فاعلية استراتيجية التعلم التوليدي في تحسين التحصيل الدراسي وتنمية الاتجاه في مادة الاقتصاد المنزلي لدى طالبات المرحلة المتوسطة بدولة الكويت

The effectiveness of the generative learning strategy in improving academic achievement and developing the attitude in Home Economics among intermediate school students in the State of Kuwait

إعداد

د. صفناز علي الشطي
أستاذ مشارك

د. منى أسعد الريس
أستاذ مشارك

قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية الأساسية
الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب

مجلة الدراسات التربوية والانسانية. كلية التربية. جامعة دمنهور
المجلد السادس عشر، العدد الرابع (اكتوبر) - لسنة 2024

فاعلية استراتيجية التعلم التوليدي في تحسين التحصيل الدراسي وتنمية الاتجاه في مادة الاقتصاد المنزلي لدى طالبات المرحلة المتوسطة بدولة الكويت

د. صفناز علي الشطي

د. منى أسعد الريس

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية التعلم التوليدي في تحسين التحصيل الدراسي، وتنمية الاتجاه نحو مادة الاقتصاد المنزلي لدى طالبات الصف السادس بدولة الكويت. وتكونت عينة الدراسة من عدد (62) طالبة تم توزيعها إلى مجموعتين، الأولى مجموعه تجريبية (32) طالبة، والثانية مجموعة ضابطة (30) طالبة، وقامت الباحثتان بإعداد اختبار تحصيلي في الاقتصاد المنزلي في وحدة (الغذاء والتغذية)، وإعداد مقياس الاتجاه نحو دراسة الاقتصاد المنزلي. وكشفت النتائج عن فاعلية نموذج التعلم التوليدي في تنمية التحصيل الدراسي، وتنمية اتجاه الطالبات نحو دراسة مادة الاقتصاد المنزلي بحم أثر كبير جدا ، حيث وجدت فروق دالة إحصائيا في القياس البعدي في الاختبار التحصيلي وعلى مقياس الاتجاه نحو مادة الاقتصاد المنزلي لصالح المجموعة التجريبية. وقدمت الدراسة عدد من التوصيات من أهمها: الاهتمام بتبني استراتيجية التعلم التوليدي في التدريس وتدريب المعلمين والطلبة على توظيف هذه الاستراتيجية في عملية التدريس.

الكلمات المفتاحية: التعلم التوليدي، الاقتصاد المنزلي، التحصيل الدراسي، الاتجاه.

Abstract

The study aimed to reveal the effectiveness of generative learning in improving academic achievement and developing the attitude towards home economics among sixth grade female students in the State of Kuwait. The study sample consisted of (62) female students who were distributed into two groups, the first is an experimental group (32) students, and the second is a control group (30) students. The researchers prepared an achievement test in home economics in the unit (food and nutrition), and prepared a scale of attitude towards studying home economics. The results revealed the effectiveness of the generative learning model in developing academic achievement and developing the attitude of female students towards studying home economics with a very large impact. The study presented a number of recommendations, the most important of which are: paying attention to adopting the generative learning strategy in teaching and training teachers and students to employ this strategy in the teaching process.

Keywords:
generative learning, home economics, academic achievement, attitude.

مقدمة

شهد العالم في العقود الأخيرة من القرن الماضي وبداية القرن الحالي الكثير من التطورات في شتى المجالات، وقد انعكس ذلك على حياة الأفراد وحتى على ثقافاتهم والنظم السائدة في عديد من المجالات، ومنها المجال التعليمي. ومن ثم تسعى التربية والتعليم إلى إعداد أفراد قادرين على التعامل بنجاح وكفاءة هذه التطورات والمستجدات وتوظيفها مع المواقف التعليمية والحياتية.

وقد أشار الغرايبة (2009) إلى أن معظم النظم التعليمية ينبغي تركز بدرجة كبيرة على إكساب المتعلمين المعلومات والمعارف ومهارات التفكير التي تتواءم مع التطورات والمستجدات المعاصرة. إذ لا يزال التدريس يتم باستخدام الطرق والإستراتيجيات التقليدية في غالبية المواقف التعليمية. والتي يصبح فيها دور المعلم مقتصرا على الشرح والتوضيح وتقديم المعلومات، مع الاعتماد على الكتاب المدرسي كمصدر وحيد للتعلم، ويصبح دور المتعلمين حفظ واستيعاب ما يقدم لهم، دون مراعاة لمعلومات وخبرات وممارسات المتعلمين السابقة، أو السياق الاجتماعي المحيط بهم. وهذا ينتج عنه سلبية وتنميط تفكير المتعلمين. الأمر الذي يلقي على التربية مسؤولية كبيرة في العمل على الانتقال بالمتعلمين من التعليم التقليدي إلى النشاط والحيوية.

ولذا تسعى كثير الأنظمة التعليمية إلى تطوير أساليب التدريس بما يتوافق مع حاجات الأفراد المستحدثة والمتجددة باستمرار، حيث يتمثل الهدف الأسمى للتعليم في تطوير قدرات ومهارات الأفراد وتزويدهم بالخبرات الضرورية والكافية للتعامل الفعال مع المواقف والمشكلات المرتبطة بحياتهم اليومية، وكذلك مساعدتهم في تحقيق أهدافهم الحالية والمستقبلية. وهذا يستوجب توظيف استراتيجيات وأساليب التدريس الحديثة للانتقال بالمتعلمين من دور المتلقي للمعلومات والمعارف إلى الدور الفاعل والنشط، ويصبح التعلم ذا معنى بالنسبة للمتعلم (عيسى، 2015).

ولكي يكون التعلم ذا معنى، لا بد أن ترتبط المعلومات المدخلة بالمعرفة الموجودة في البنية المعرفية للمتعلم، وكلما كانت الأفكار والمفاهيم الموجودة في البنية المعرفية واضحة وثابتة ومنظمة، سهَّل ذلك عملية ربط المعرفة الجديدة بالمعرفة المسبقة، ونتج عن ذلك مفاهيم وأفكار

تساهم في تطوير البنية المعرفية للمتعلم، حيث تصبح المعلومات الجديدة جزءا مكونا لهذه البنية (العتيبي، 2020أ) ولذا ينادى التربويون بضرورة العمل على استخدام نماذج واستراتيجيات وطرائق تدريس، تتيح للمتعلم الدور الفاعل في عمليات التعليم والتعلم، وتساعده على فهم العلاقات بين الجديد والسابق من المفاهيم والأفكار، وتنمي لديه مهارات التفكير المختلفة. وفي هذا السياق فقد ظهرت استراتيجيات حديثة تستخدم في العملية التعليمية، منها استراتيجية التعلم التوليدي Generative Learning القائمة على أن المتعلم يهتم ببناء المعرفة من خلال المعالجة العقلية التوليدية النشطة، التي تقوم على الربط بين المعلومات الجديدة والمعلومات السابقة لتحقيق التعلم ذي المعنى (العتيبي، 2020ب) عبر عمليات توليدية يستخدمها المتعلم في تعديل التصورات البديلة والمفاهيم الخاصة في ضوء المعرفة العلمية الصحيحة . ومن ثم فهي تعد إحدى إستراتيجيات النظرية البنائية التي تركز على البنية المعرفية للطلبة، وتركز على جعل الطالب محور العملية التعليمية (سعادة، 2018). كما تمثل استراتيجية التعلم التوليدي الجانب التطبيقي لنظرية فيجوتسكى التي تؤكد على التفاعل الاجتماعي بين المعلم وطلبته وبين الطلبة أنفسهم، وأن المهارات العقلية يمكن أن يتقنها الطالب بالتدريج، تحت إشراف المعلمين، وأن التعلم هو نتاج تفاعل بين الإنسان ومنبهات البيئة التي حوله، من خلال المحاكاة والتجريب والاكتشاف(الربابعة، 2020). كما تعتمد استراتيجية التعلم التوليدي على عمليات التفكير التي تنتج عن عمل الدماغ أثناء تعلم المفاهيم، وحل المشكلات التي قد تطرأ في المواقف المختلفة. حيث تشير عبد الله (2023) إلى أن التعلم التوليدي يسعى إلى تنشيط جانبي المخ لدى المتعلمين أثناء التعلم، لإيجاد علاقات منطقية متشعبة لبناء وتكوين المعرفة على أسس علمية، تزيد قدرة المتعلم على الفهم والاستيعاب وتوليد الأفكار الجديدة وحل المتناقضات، وإحلال المفاهيم السليمة محل المفاهيم غير السليمة .

ولذا فقد أصبح هناك اهتمام كبير باستراتيجية التعليم التوليدي وميل كبير لتطبيقها في مواقف التعليم والتعلم، ذلك لأن الأنشطة التوليدية تحسن من قدرات الطالب على توليد المعارف عن طريق الربط بين المعلومات الجديدة والمعلومات التي تم حصوله عليها من قبل وينتج عن هذه العملية الحصول على معلومات جديدة تصبح فيما بعد معلومات سابقة ضرورية ولازمة

للحصول على مزيد من المعارف. كما تؤدي إلى تنظيم المتعلم لنفسه وسيطرته على أنشطته التوليدية (Lee,2008 ؛ الشنقيطي، 2022).

على جانب آخر؛ يعد علم الاقتصاد المنزلي علما من العلوم ذات الطبيعة العملية التطبيقية الذي يعتمد على الإفادة من الأسس العلمية في مختلف المجلات العلمية ذات العلاقة، والعمل على تطبيقها وتطوير الممارسات المرتبطة بها، وهو أحد العلوم المهمة ذات العلاقة بدراسة الحاجات للفرد والأسرة والمجتمع وتلبيتها بشكل جيد في مختلف مواقف الحياة. ويرتبط بالحياة الأسرية بكل ما تتطلبه من حاجات غذائية وملبسية والعيش في مسكن مناسب، ومساعدة أفرادها على التعامل وفق علاقات أسرية تتسم بالمحبة والود والتعاطف، وإدارة ما لديها من موارد بصورة فاعلة .. الخ.

وعلى المستوى الدراسي؛ تعد مادة الاقتصاد المنزلي من أكثر المواد الدراسية ملائمة لاستخدام استراتيجيات التدريس الحديثة، حيث إن طبيعة محتوى المادة يعتمد على الإفادة من المعلومات والخبرات والممارسات المتعلقة بمختلف المجالات العلمية ذات العلاقة بالمواقف الحياتية والأسرية، ويهتم بالاستفادة من الأفكار والموضوعات الدراسية واختيار المناسب منها وتوظيفها خلال الممارسات الحياتية للطالبات، وهذا يتطلب العمل على تفعيل أدوار الطالبات في البحث عن المعلومات والخبرات المستحدثة، ومقارنتها بخبراتهن السابقة، سعيا لاختيار المناسب منها. ولا شك في أن ذلك يتطلب تحسين تدريس مادة الاقتصاد المنزلي وفق أسس عملية منظمة، يتم خلالها إعطاء الدور الأكبر للمتعلمة في إعمال العقل والبحث عن المعرفة، وتعديلها وتطورها باستمرار وفقا للمتغيرات العلمية، وأن تستخدم المعلومات الموجودة لديها لبناء مفاهيم وتفسيرات جديدة خاصة به، من خلال التفاعلات الاجتماعية بين المتعلمات وبعضهن وبين المتعلمات والمعلم . خاصة وأن الواقع يشير إلى أن أساليب التدريس المستخدمة في تدريس مادة الاقتصاد المنزلي لم تكن على المستوى المأمول، وأن هناك تركيز في عمليات التدريس على الجانب النظري، إلى جانب ضعف اهتمام مشرفي وموجهي المادة باستخدام استراتيجيات التدريس الحديثة. حيث أوضحت نتائج دراسة الأحمدي (2012) أن استخدام وتوظيف الإستراتيجيات التدريسية التي تعمل على تنمية التفكير خلال العملية التعليمية، جاءت بدرجة

متوسطة، وأن هناك مجموعة من المعوقات التي تحول دون استخدام استراتيجيات التدريس التي تعمل على تنمية التفكير، على الرغم من أن هناك إدراك بدرجة مرتفعة لدى معلمات مادة الاقتصاد المنزلي لأهمية المادة، وأهمية لتنمية عمليات التفكير لدى الطالبات.

وقد أجريت دراسات متنوعة حول توظيف استراتيجية التعلم التوليدي في المجالات الدراسية المختلفة كالرياضيات والنحو والدراسات الاجتماعية والعلوم والتربية البدنية، وفي مجالات التفكير المختلفة؛ مثل (الزهراني، 2018؛ الشمري، 2018؛ الفسفوس وريان، 2020؛ Kusairi et al., 2020؛ Dianti et al., 2021؛ عبد الله، 2023) هدفت إلى معرفة فاعلية استراتيجية التعلم التوليدي على تنمية التحصيل في الرياضيات، وفى تنمية بعض العمليات الرياضية والتخيل الرياضي وحل المشكلات الرياضية. وأجرى (العتيبي ،2020 أ؛ علام ،2021؛ الشنقيطي، 2022) دراسات هدفت إلى الكشف عن فاعلية استراتيجية التعلم التوليدي في تنمية المهارات النحوية والصرفية، وفي تنمية الفهم القرائي. وأجرى (آل بصري، 2020؛ حميد، 2022) دراسات حول فاعلية التعلم التوليدي في مادة الدراسات الاجتماعية. وأجرى (Dawood, 2018؛ العتيبي ، 2020 ب) دراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية استخدام نموذج التعلم التوليدي في تدريس العلوم التحصيل الدراسي في العلوم. وقام حسين (2021) بدراسة هدفت إلى الوقوف على تأثير استراتيجية التعلم التوليدي في تعلم بعض المهارات الهجومية بسلاح الشيش للاعبي المبارزة. وقد لاحظت الباحثتان أن نتائج الدراسات التي استخدمت نموذج التعلم التوليدي تكشف عن فاعلية هذه الاستراتيجية في الارتقاء بالمخرجات المستهدفة، وذلك في المواد الدراسية المختلفة . وعلى الرغم من تعدد الدراسات حول استخدام نموذج التعلم التوليدي، إلا أن الباحثتين لم تعثرا– في حدود علمهما– على دراسات أجريت حول توظيف استراتيجية التعلم التوليدي في مجال الاقتصاد المنزلي.

وفي ضوء ماسبق يتضح أن مجال تدريس الاقتصاد المنزلي بحاجة إلى دراسات توظّف استراتيجيات وبرامج تدريسية فاعلة، يمكن أن تسهم في تنمية قدرات الطالبات على التحصيل الدراسي واكتساب عمليات التفكير، وكذلك تقييم وتطوير الأفكار المرتبطة بالممارسات الحياتية المتنوعة والمناسبة للمادة، سعيا للتوصل إلى أفكار أكثر مناسبة للمتغيرات العلمية والتكنولوجية

والمجتمعية، خاصة وأن نظريات التدريس الحديثة والدراسات التربوية الحديثة نادت بضرورة توظيف استراتيجيات جديدة تهتم بنشاط المتعلمين وتنمية قدراتهم باعتبارهم محور العملية التربوية. ولذلك جاءت هذه الدراسة للتعرف على فاعلية توظيف استراتيجية التعلم التوليدي على كل من التحصيل الدراسي واتجاه الطالبات نحو دراسة مادة الاقتصاد المنزلي.

مشكلة الدراسة

من خلال خبرة الباحثتين في مجالات تدريس وتوجيه مادة الاقتصاد المنزلي، فقد لاحظتا ضعف اهتمام الطالبات بدراسة المادة وكذا ضعف التحصيل الدراسي لديهن وضعف مستوى الاتجاه نحوها.

ومن خلال استطلاع قامت به الباحثتان في عدد من مدارس المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، كشفت نتائجه عن أهم أسباب ضعف إقبال الطالبات على دراسة مادة الاقتصاد المنزلي، يتمثل في استخدام طرق التدريس التقليدية، وضعف مشاركة وايجابية الطالبات في أنشطة العملية التعليمية، وأيضا ضعف الاهتمام بالاشتراك في الأنشطة التعليمية المرتبطة بها، وكذلك ضعف مواكبة محتوى المادة للتطورات الحادثة في المجتمع.

وقد تبين للباحثتين أن طرق التدريس القائمة داخل مدارس المرحلة المتوسطة تعتمد على الحفظ والتلقين من خلال نقل المعلومات مباشرة دون استثمار إمكانيات الطالبات العقلية في اكتشاف المعرفة وتخزينها واستنتاج معارف جديدة مع عدم المقدرة على ربط الخبرات والمعارف السابقة بالمعارف الجديدة المكتشفة . مما يؤدي إلى الحد من الإبداع وبقدراتهم التعليمية وحصر الهدف التعليمي في تحصيل المعلومات دون أفكار جديدة ومع مرور الوقت يتلاشى الدافع أو الجهد لديهم للبحث عن المعلومات.

ومن ثم تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في ضعف التحصيل الدراسي في مادة الاقتصاد المنزلي وضعف الاتجاه نحوها نظرا لاستخدام الطرائق التدريسية الاعتيادية التي لا تساعد على أن تكون المتعلمة نشطة ومشاركة في عملية التعلم. وسعيا من الباحثتين لتجاوز هذه المشكلة جاءت هذه الدراسة للوقوف على فاعلية استراتيجية التعلم التوليدي في تحسين تعلم المهارات من

خلال الربط بين خبرات الطالبات السابقة وخبراتهن المكتسبة الجديدة في التعلم، والوقوف على أثر ذلك في التحصيل الدراسي والاتجاه نحو المادة.

ومن ثم فقد تحددت أسئلة الدراسة في الآتي:

1 – ما فاعلية استراتيجية التعلم التوليدي في تدريس الاقتصاد المنزلي لأجل تحسين التحصيل الدراسي في المادة لدى طالبات الصف السادس بدولة الكويت؟

3 – ما فاعلية استراتيجية التعلم التوليدي في تنمية الاتجاه نحو دراسة الاقتصاد المنزلي لدى طالبات الصف السادس بدولة الكويت؟

فروض الدراسة

على ضوء اطلاع الباحثتين على أدبيات البحث والدراسات السابقة في موضوع الدراسة الحالية، أمكن وضع الفرضين الآتيين:

1 – يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار التحصيلي في مادة الاقتصاد المنزلي في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

2 – يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) على مقياس الاتجاه نحو مادة الاقتصاد المنزلي في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تعرّف مدى فاعلية استراتيجية التعلم التوليدي في تنمية التحصيل الدراسي في مادة الاقتصاد المنزلي وفي تنمية الاتجاه نحو دراسة المادة لدى طالبات الصف السادس بدولة الكويت.

أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة من حيث يمكن أن تفيد نتائجها فيما يلي :

– تقديم استراتيجية تعتمد استخدام التعلم التوليدي في مقرر الاقتصاد المنزلي، يمكن الإفادة منها وتعميمها واستخدامها في حال تحقيقه نتائج ايجابية .

– يمكن أن تفيد مخططي ومطوري مناهج الاقتصاد المنزلي. لمراعاة ما يناسب استخدام الإستراتيجيات الحديثة بما في ذلك نموذج التعلم التوليدي

– يمكن أن توجه المسؤولين عن برامج تدريب معلمات الاقتصاد المنزلي، لإدراج استراتيجية التعلم التوليدي ضمن برامج التدريب.

حدود الدراسة

– الحدود البشرية: مجموعة من طالبات الصف السادس.

– حدود الموضوعات : وحدة (الغذاء والتغذية) في مقرر الاقتصاد المنزلي للصف السادس .

– الحدود الجغرافية : إحدى مدارس من المرحلة المتوسطة في محافظة حولي التعليمية بدولة الكويت.

– الحدود الزمنية : من بداية شهر مارس 2024 حتى منتصف ابريل من عام 2024 .

مصطلحات الدراسة

– **الفاعلية** (Effectiveness) : عرفت الفاعلية بأنها "مدى الأثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجات التجريبية باعتبارها متغيراً مستقلاً في أحد المتغيرات التابعة (شحاته والنجار، 2003، 230).

– وتعرف إجرائيا في الدراسة الحالية بأنها مدى التأثير الذي يمكن أن حدثه توظيف استراتيجية التعلم التوليدي في تنمية التحصيل الدراسي في مادة الاقتصاد المنزلي، وتنمية الاتجاه نحو دراسة هذه المادة. لدى طالبات الصف السادس بدولة الكويت. ويمكن قياس ذلك من خلال أدوات الدراسة التي أعدت خصيصا لذلك في الدراسة الحالية.

– **التعلم التوليدي** Generative Learning: عرّف عفانة والجيش (2009، 239) التعلم التوليدي على أنه نشاط يقوم به المتعلم بهدف ربط الخبرات السابقة له بخبراته اللاحقة، وتكوين علاقة بينهما، بحيث يبني المتعلم معرفته الخاصة من خلال عمليات توالدية يستخدمها في تعديل التصورات البديلة والأحداث الخاطئة في ضوء المعرفة العلمية الصحيحة

– وتعرف الباحثتان التعلم التوليدي إجرائيا في الدراسة الحالية بأنه استراتيجية تعليمية تجعل طالبات الصف السادس محور العملية التعليمية لديهم المقدرة على تحصيل معلومات صحيحة

تتعلق بمادة الاقتصاد المنزلي من خلال التعلم القائم على الفهم لاكتساب القدرة على توليد علاقة بين الخبرة السابقة والخبرة اللاحقة والربط بين هذه الخبرات لتكوين تعلم ذي معنى.

الإطار النظري

التعلم التوليدي

تعددت التعريفات المتعلقة بمفهوم التعلم التوليدي، فهناك من يذكر بأنه نموذج تدريس، وهناك من يذكر بأنه استراتيجية تدريسية، وهناك من يشير إلى أنه نشاط تدريسي توظيفي، وهناك من يراه نشاطا يزيد قدرة للمتعلم على توليد المعلومات.

فقد عرّف حميد (2014، 351) التعلم التوليدي بأنه نموذج للتعلم مبني على عمليات التوليد النشطة والديناميكية التي يقوم بها المتعلمون، بما يقودهم إلى إعادة بناء المفاهيم والعلاقات بينها، سعيا للارتقاء بمستوى الفهم وتحقيق التعلم ذي المعنى، حيث إن بناء المعرفة يعتمد على المعالجة التوليدية، التي تعمل على الربط بين المعلومات الجديدة والعلم المسبق، بهدف بناء تراكيب معرفية أكثر حداثة، للتعامل مع المشكلات المتجددة بأساليب علمية. وعرفت سميحة سليمان (2015، 104) التعلم التوليدي بأنه نموذج تعليمي، يكتسب من خلاله المتعلم الحقائق والمفاهيم والمبادئ، من خلال إيجاد علاقة بين خبرة المتعلم السابقة والجديدة، وبين أجزاء المعرفة الجديدة، والتي سوف يكتسبها المتعلم من خلال أربع مراحل للتعلم التوليدي وهي (المرحلة التمهيدية، المرحلة التركيزية مرحلة التحدي، ومرحلة التطبيق). ويعرف حسين(2021، 28) التعلم التوليدي على أنه استراتيجية للتعليم والتعلم تشمل البناء النشط للمعنى من خلال تحليل الأفكار وتكاملها ويمكن المتعلم من توليد العلاقات والروابط بين المعلومات الجديدة في محتويات الذاكرة قصيرة المدى والمعلومات السابقة في ذاكرة طويلة المدى. ويرى صالح (2009، 323) التعليم التوليدي على أنه أسلوب وظيفي للتدريس يهدف إلى اكتساب المتعلم القدرة على توليد نوعين من العلاقات الأول هو توليد علاقة بين خبرة المتعلم السابقة وخبراته اللاحقة والثاني هو توليد علاقات بين أجزاء المعرفة أو الخبرات اللاحقة المراد للمتعلم اكتسابها ". وعرف قطيشات والخصبة(2020، 95) التعليم التوليدي بأنه عملية دمج المعرفة السابقة

للمتعلمين بالمعرفة الحديثة، وتشجيعهم على التفكير الإبداعي على أساس من التجارب والخبرات.

وبصفة عامة تؤكد التعريفات السابقة للتعلم التوليدي، على أنه مدخل تعليمي يركز على ايجابية ونشاط المتعلمين في عملية توليد أفكار جديدة، ترتبط بأفكار سابقة من خلال استخدام الحوار والتفاعل للتوصل إلى الأفكار الصحيحة، للتعامل مع المشكلات بأساليب متطورة، مما يؤدي إلى معالجة المحتوى التعليمي بشكل أعمق، وبالتالي تحقيق مستوى أعلى من الفهم.

وتفضل الباحثتان إطلاق مسمى استراتيجية لهذا المفهوم انطلاقًا مما يتضمنه مفهوم الاستراتيجية من فن توظيف وتنسيق الفعاليات التعليمية والتعلمية، لتحقيق الأهداف من خلال اشتمالها للطرائق والأساليب والإمكانات التي يقدمها المعلم الوصول إلى المخرجات في ضوء الأهداف التي يضعها (اللقاني والجمل 2003، 34)

وتعرف الباحثتان استراتيجية التعلم التوليدي (Generative learning model) بأنها: تنسيق أنشطة تدريسية وظيفية تهدف إلى مساعدة المتعلمين على عملية توليد نشط للمعارف من خلال إعادة تنظيم بناء المعارف السابقة والوصول إلى المعلومات الجديدة وتكوين علاقات بينهما، تحفز المتعلمين للعمل إيجابيا وتنظم نشاطاتهم في مجموعات صغيرة، تستخدم البحث والحوار حول الأفكار المستهدف دراستها بتوجيه ودعم المعلم، لبناء المعرفة الذاتية لديهم لتوليد وبلورة أفكار بصورة جديدة مقنعة.

وتؤكد الشنقيطي(2023)على أن التعلم التوليدي يعمل على زيادة قدرة المتعلمين على الإفادة من الأفكار السابقة لديهم، في توليد وإضافة معلومات وأفكار جديدة إليها، وهى عملية بنائية يتم خلالها الربط بين الأفكار الجديدة والمعرفة السابقة، بحيث يتكون لدى المتعلم بناء متماسك من الأفكار التي تجمع بين المعلومات الجديدة والقديمة. ومن ثم فإن توظيف التعلم التوليدي يسهم في تنمية التفكير الذي يساعد في إنتاج عددا من الحلول للقضايا والمشكلات المتنوعة، فهو تجسيد لعمليتين هما الاستكشاف والتوليد، وتتمثل العملية الأولى في اقتراح الفروض في ضوء المعطيات المتوفرة واختبار صحتها، أما العملية الثانية فتتضمن استخدام المعرفة السابقة لتوليد معلومات وإجابات أو حلول جديدة للتعامل مع المواقف والمشكلات بصورة أكثر حداثة وملائمة لمتغيرات العصر (الربابعة، 2020).

وفي هذه الاستراتيجية للتعلم يتم معالجة المعلومات بوضع المحفزات التي تؤثر على كثير من الحواس، حيث يستقبل سجل الحواس المناسب المعلومات الواردة ويحتفظ بها لفترة قصيرة. ثم ينقل سجل الحواس تلك المعلومات إلى ذاكرة الإنسان المؤقتة، ولأجل تثبيت المعلومات ينبغي التدرب على الحفاظ على المعلومات في الذاكرة المؤقتة، وكيف يقوم الإنسان باستدعاء المعلومات ذات العلاقة من الذاكرة طويلة المدى ونقلها للذاكرة المؤقتة أيضًا، ويربط بينها وبين المعلومات الجديدة (الشنقيطي، 2022) .

ويرى كثير من التربويين أن التعلم التوليدي الذي يعتمد على العمليات التفكيرية يعد من أبرز الاستراتيجيات والنماذج المنبثقة عن النظرية البنائية التي تعتمد على عمل جانبي الدماغ في أثناء تعلم المفاهيم وحل المشكلات للوصول إلى تعلم ذي معنى، ومن خلال عمليات إنتاجية يؤديها المتعلم لربط المعلومات الجديدة بالمعرفة والخبرات السابقة (Afaneh, 2008).

الملامح الأساسية لاستراتيجية التعلم التوليدي

أشار (النجدي وآخرون، 2005؛ والعتيبي، 2020أ). إلى أن الملامح الأساسية لاستراتيجية التعلم التوليدي تتمثل في:

1 – أن الأفكار الموجودة في بنية المتعلمين تؤثر على استفادتهم من الأفكار الحديثة المتوفرة، وتؤثر في اختيارهم للمدخلات من الأفكار المتاحة.

2 – أن المتعلم يختار المدخل الخاص الذي يهتم به، على أن يكون له معنى للأفكار المستهدف تعلمها، وعلى المعلم أن يساعد كل متعلم في تكوين المعنى الخاص به، فيما يرتبط بالأفكار محل الدراسة.

3 – أن المتعلم يقوم بعمل روابط بين المدخلات المختارة، والمعرفة الموجودة في بنيته المعرفية السابقة.

4 – أن المتعلم يستخدم الروابط التي تم توليدها والمدخل المختار لكي يقوم بتكوين المعنى الخاص به.

5 – أن المتعلم يقوم باختيار المعنى الخاص بالأفكار من خلال مقارنه المعنى الموجود في بنيته المعرفية، بالمعنى الذي تم التوصل إليه كنتيجة للمدخلات المختارة الأخرى.

6 – أن المتعلم يقوم بحفظ المعاني في بنيته المعرفية، وذلك عندما يكون المعنى الذي يتم تكوينه ذا دلالة لديه في ضوء تقويمه مع المعاني المتاحة، وبالتالي يتم دمجه في بنيته المعرفية، مما يؤثر في المعاني الموجودة لديه، وكلما زاد عدد الروابط التي يتم توليدها مع المعاني الموجودة لدى المتعلم، زادت احتمالية تذكرها باعتبارها ذات معنى بالنسبة له، ويمكن أن يعمل الفرد على تغييرها، في حال توافر العوامل التي تساعد على تطوير تلك الأفكار.

ومن الملامح الأساسية لهذه الاستراتيجية أن المتعلمين يشاركون بصورة نشطة في عمليات التعلم التوليدي وتشكيل الارتباطات العقلية بين المفاهيم، فعندما يحلل المتعلمون مادة علمية محددة يدمجون الأفكار الجديدة مع التعلم السابق، وعندما تتوافق هذه المعلومات يتم بناء علاقات وتراكيب عقلية جديدة لديهم.

أهداف توظيف استراتيجية التعلم التوليدي

يتم توظيف التعلم التوليدي في العملية التعليمية، لتحقيق عددًا من الأهداف، من أهمها (عفانة، والجيش، 2009؛ الكعبي، 2011؛ العتيبي، 2020 ب؛ حسين، 2021):

1 – تزويد المتعلمين بمواقف تعليمية تمكنهم من تكوين خبرات جديدة، وتساعدهم على توجيه أسئلة لأنفسهم والآخرين عن مدى ملائمة تلك الخبرات.

2 – تنشيط جانبي الدماغ الأيمن والأيسر عن طريق إيجاد علاقات منطقية ومتشعبة بشأن التصورات البديلة لبناء المعرفة في بنية الدماغ على أسس حقيقية تعمل على زيادة قدرة المتعلم على فهم والاستيعاب للمواقف التعليمية، وتوليد أفكار جديدة تحل التعارض في المفاهيم وإحلال المفاهيم الصحيحة محل التصورات البديلة

3 – إتاحة الفرصة لإيجابية المتعلم، والمشاركة الفاعلة في أنشطة العملية التعليمية، للوصول إلى أفكار مقنعة ومتطورة تستند إلى أسس علمية.

3– جعل المتعلمين أكثر فعالية في العملية التعليمية و يحث على التعلم القائم على المعنى

4 – تنمية التفكير وتوليد الأفكار لدى المتعلمين ولاسيما عندما يشعر المتعلمون أن تفكيرهم في مفهوم ما أو قضية ما يحتاج إلى مراجعة وهذا يعطيهم الوعي لقدراتهم الدماغية المحاولة إيجاد ما هو صحيح.

5– العمل على تنويع التفكير المرن من خلال المشاركة الإيجابية في المواقف التعليمية.

6– مساعدة المتعلم على تطبيق ما تعلمه في مواجهة المشكلات الحياتية.

7– إحداث تغير مفاهيمي في بنية الدماغ لدى المتعلم يزيد من قدرته على التعامل مع المواقف التي قد تطرأ عليه في التعلم وبصورة الفصل ويزيد من وضوح الأفكار

وتبرز أهمية نموذج التعلم التوليدي من حيث إتاحة المجال لمشاركة الطلبة في الدرس بشكل فعال وباتباع خطواته بنشاط يؤدي إلى تشكيل ارتباطات عقلية بين مفاهيم المادة العلمية المطروحة في الدرس وما سبق أن تعلموه من معرفة في دروس سابقة، وهذا بدوره يولد علاقات متكاملة بين ما يقرأه أو ما يسمعه أو ما يراه من معلومات سابقة لهذا الموقف التعليمي Griff, (2000). كما أن نموذج التعليم التوليدي ينسجم مع النظرية الاجتماعية التي تؤكد على ضرورة التفاعل بين الطلبة والمدرس، والطلبة مع بعضهم البعض، وفيها لا يفرض المدرس أفكاره على طلبته، وإنما يشجع على التفاعل الصفي من خلال المشاركة في العمل مما ينتج عنه توليد مفاهيم جديدة وصحيحة. (آل بصري، 2020).

الأسس التربوية للتعلم التوليدي وعمليات التعلم

حدد كل من (صالح، 2009؛ سلمان، 2012؛ حسين، 2021) أسس بناء استراتيجية التعلم التوليدي في الآتي:

1 – تصورات المتعلم عن المعرفة والخبرة : حيث إن التفاعل بين المعرفة القديمة والحديثة في عمليات التعلم التوليدي من الأسس الهامة للتعلم ذي المعنى، وذلك خلال الأنشطة التمهيدية لعملية التدريس ،عن طريق طرح الأسئلة واستقبال الإجابات ،مع التأكيد على فهم وجهات نظر المتعلم ومبرراتها.

2 – الدافعية : وتتم لأجل تحفيز المتعلمين للتعلم، وتشجيعهم على الحوار وجمع المعلومات المستحدثة المرتبطة بالأفكار المستهدف دراستها، وذلك خلال قيامهم بالأنشطة الصفية، حتى يستطيعوا تكوين تعلما ذا معنى.

3 – الانتباه والتركيز: وتتم هذه العملية لأجل جذب انتباه المتعلمين، وذلك خلال طرح الأسئلة، ومساعدتهم على التركيز على بناء وتفسير معنى الأفكار المستهدف التوصل إليها، وتركيز اهتمامهم على الموضوعات والوسائط والمصادر التعليمية والخبرات المرتبطة بموضوع الدرس .

4 – التوليد: في هذه المرحلة يترك المعلم الفرصة للمتعلمين لتوليد المعنى بأنفسهم من خلال الأنشطة الجماعية ويوجههم لدراسة العلاقات بين المفاهيم التي تم تعلمها وخبراتهم السابقة، والربط بينها باستخدام الرسوم والصور والخرائط المفاهيمية والعروض العملية .. وغيرها، وذلك لتسهيل تحقيق التعلم التوليدي ذي المعنى، والتعلم فوق المعرفي.

5 – ما وراء المعرفة : في هذه العملية يقوم المعلم بمساعدة المتعلمين على استخدام العمليات العقلية لفهم الأفكار المستهدف تعلمها، وذلك حتى يكونوا أكثر قدرة على توظيفها والإفادة منها لحل المشكلات من خلال استراتيجيات توليد الأسئلة، والتنبؤ، والملاحظة، والتفسير... وغيرها .

ويرى الخليفة ومطاوع (2015) أن هذه الأسس تؤكد على بناء المعنى من خلال تكوين علاقات بين المفاهيم السابقة والمفاهيم الجديدة في البنية المعرفية، ومن خلال التدريس يتم نمو المفاهيم وتطورها أثناء التعلم، مع الاهتمام بأن يكون المتعلم نشطًا ويستخدم العمليات التفكيرية لتكوين هذه العلاقات، مع ضرورة استمرار التعلم للوصول به إلى حدود ما بعد المعرفة وتحقق مزيد من التعلم.

عناصر التعلم التوليدي

تتمثل عناصر للتعلم التوليدي في : الاستدعاء والتكامل والتنظيم والإسهاب، حيث يركز الاستدعاء على تعرف ما لدى المتعلمين من معلومات عن طريق طرح الأسئلة واستقبال الإجابات، إلى جانب بعض الأنشطة والممارسات مثل المراجعة، والتدريب، المناقشات

والعروض...الخ . ويركز التكامل على أن يكامل المتعلم بين المعرفة الجديدة والمعرفة السابقة ويدمج بينها، بهدف تحويل المعلومات إلى صورة، يمكن تذكرها بأكثر سهولة، ويركز التنظيم على استخدام التعلم الجديد بصورة وظيفية ذات معنى، من خلال تحليل الأفكار الرئيسة، والتلخيص، التصنيف، التجميع، خرائط المفاهيم. وغيرها. في حين يركز الإسهاب على التوسع في المفهوم وإضافة أفكارا جديدة إلى المعلومات الموجودة لدى المتعلم، وتطبيقه في مواقف حياتية جديدة (فتح الله، 2011 ؛ Abu Kudiri, 2016) .

فوائد استخدام التعلم التوليدي

أكدت العديد من الدراسات منها (صالح، 2009؛ kural & sabri, 2012 ؛ الشمري، 2018؛ شمس الدين، 2017؛ العتيبي، 2020 ب؛ العدوان والرواضية، 2023) أن استراتيجية التعلم التوليدي كانت ذات أثر ايجابي في الارتقاء بنتائج تعليمية منوعة، وفقا لجوانب التعلم المستهدف تحقيقها، وذلك خلال مواد دراسية، ومراحل تعليمية منوعة. حيث أفادت الدراسات بفوائد ومميزات توظيفه في تنمية التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير المختلفة، حيث تساعد المتعلم على إعمال العقل وإبداء الرأي وعرض الأفكار، واكتساب مهارات استخدام مصادر المعرفة المتنوعة، للتوصل إلى المعلومات بنفسه، وتنمية الميول والاتجاهات، وتعمل بفاعلية على تطوير قدرات المتعلمين في الفهم والاستيعاب للمواقف التعليمية الناتج عن قيامهم بإيجاد علاقة منطقية بين جوانب المعرفة.

وقد أضاف (عفانة والجيش، 2009؛ آل بصري، 2020) مجموعة من فوائد توظيف استراتيجية التعلم التوليدي التي تعود على المتعلم ؛ وتتمثل في :

١- تنشيط الدفاع عن طريق إيجاد علاقة منطقية لبناء المعرفة على أسس حقيقية تسهم في تطوير قدرات المتعلمين في الفهم والاستيعاب للمواقف التعليمية.

2- التحدي يشعر المتعلم أن التفكير في مفهوم معين أو قضية ما يحتاج إلى مراجعة ينتج عنه توليد الأفكار لدى المتعلمين مما يؤدي إلى الوعي بقدراتهم والسعي إلى إيجاد ماهو صحيح.

3- التحول لدى المتعلم يساعده في التعامل مع مواقف جديدة قد تواجهه في الحياة اليومية مما يجعله أكثر قدرة على فهم الأمور.

أدوار المعلم خلال استخدام التعلم التوليدي

في تنفيذ استراتيجية التعلم التوليدي يقوم المعلم على طرح الأسئلة للكشف عن معلومات وخبرات وتصورات المتعلمين المرتبطة بالموضوع المستهدف. مع تطوير هذه المعلومات، من خلال الاستعانة ببعض الإستراتيجيات لإحداث توالدات فكرية تمكن المتعلمين من استيعاب الأفكار الجديدة، مع القيام بدور الميسر والمنظم لعملية التعليم والتعلم لإرشاد المتعلمين خلال مراحل التعلم لمساعدتهم على التوصل إلى أفكار أكثر تطورا (عفانة والجيش، 2009 ؛ العتيبي، 2020 أ).

مراحل التدريس باستخدام استراتيجية التعلم التوليدي

يقوم المعلم بمراحل محددة لتنفيذ استراتيجية التعلم التوليدي؛ حددها (النجدي وآخرون، 2005؛ سليمان، 2015؛ الخليفة ومطاوع، 2015؛ العتيبي، 2020 أ ؛ العتيبي، 2020ب؛ حسين، 2021؛ شمس الدين، 2023) في الآتي:

1 – المرحلة التمهيدية : خلال هذه المرحلة يتعرف المعلم على أفكار المتعلمين السابقة في بنيتهم المعرفية، وذلك من خلال إثارة مجموعة من الأسئلة حول المفاهيم المستهدف دراستها

2 – مرحلة التركيز : في هذه المرحلة يقوم المعلم بتقسيم المتعلمين إلى مجموعات صغيرة (4 – 5) وتقديم أنشطة وخبرات تساعد على جذب الانتباه، ويتيح المعلم للمتعلمين الفرصة للتعبير عن المفهوم، ويشجع أفراد كل مجموعة على طرح تساؤلات حول المفهوم، وإخضاع أفكارهم للمناقشة والمفاوضة والحوار بين أفراد المجموعة .

3 – مرحلة التحدي : في هذه المرحلة يشجع المعلم المتعلمين للتعبير عن فهمهم وتقديم ملاحظاتهم، وتبادل الخبرات والمعلومات، في جو ايجابي تفاعلي محفز ومثير للدافعية، والعمل على إثارة التحدي الإيجابي التحفيزي الذي يقود إلى التفكير والإبداع في التوصل إلى أفكار جديدة وحلول مناسبة.

4 – مرحلة التطبيق : وفي هذه المرحلة يتيح المعلم الفرصة للمتعلمين لتوظيف وتطبيق ما تعلموه في الموقف أو المشكلة المطروحة، وفي مواقف مشابهة، مما يؤدي إلى ترسيخ وبقاء التعلم .

5 – مرحلة التقويم : خلال هذه المرحلة يشرف المعلم على تطبيق المتعلمين الحل المقترح في الموقف أو المشكلة المطروحة في مواقف مشابهة، وتقويم أداء وممارسات المتعلمين من حيث ايجابيتهم ومشاركاتهم، وأيضا تقويم مستوى الاستيعاب، وتعرف جوانب القوة لديهم سعيا لدعمها، وأيضا التعرف على جوانب الضعف والعمل على علاجها .

ومن المهم إعداد وتدريب المعلم حتى يكون لديه خبره سابقة تجعله قادراً على تحفيز المتعلمين على الإبداع، ويكون قادرا على إثارة انتباه المتعلمين وزيادة دافعيتهم نحو التعلم، وتقسيم المتعلمين في مجموعات صغيرة متعاونة غير متكافئة، وأن يكون لديه القدرة على معرفة ما لدى المتعلمين من معلومات سابقة خاصة بالدروس من خلال توجيه الأسئلة المرتبطة بخبراتهم اليومية، حتى يكون موجها ومرشدا للمتعلمين في أثناء تنفيذ النشاطات. أما بالنسبة لدور المتعلم في هذه الاستراتيجية فينبغي أن يتدرب على الاعتماد على نفسه في تحصيل المعرفة، وأن يكون لديه استعداد مستمر للتقييم من أجل التأكد من تثبيت المعلومات المتعلمة، وأن يكون قادرا على أن يوظف المعرفة المكتسبة، ويفكر ويسعى إلى ما يعزز ثقته بنفسه، فضلا عن امتلاكه المقدرة لمراجعة ما تلقاه من معارف ومعلومات بغرض التعبير عنها نظريا وعمليا. (حسين، 2021)

استراتيجية التعلم التوليدي وتدريس مادة الاقتصاد المنزلي

يعرف حقي (2006، 8) الاقتصاد المنزلي بأنه علم يرتبط ارتباطا وثيقا بالاحتياجات اليومية للفرد والأسرة والمجتمع، في كل زمان ومكان، حيث يوفر المعلومات والخبرات والمهارات وأساليب التفكير التي ترتبط بتلبية تلك الاحتياجات، بهدف خدمة الفرد والأسرة وتنمية الثروة البشرية، ورفع مستوى أداء الأفراد في مختلف المجالات الأسرية، ويعرف عبد القادر (2006، 6) الاقتصاد المنزلي بأنه العلم الذي يختص بدراسة الأسرة واحتياجاتها ومقوماتها على مستوى المنزل والبيئة الاجتماعية، بهدف جعل كل منزل مريحا ومناسبا من الناحية المعيشية، وسليما من الناحية الجسمية والصحية، والاقتصادية، والعقلية والفكرية، ومتزنا من الناحية العاطفية والنفسية، ومسؤولا ومشاركا في الجوانب الاجتماعية والبيئية، ليعيش أفراده في جو يسوده التعاون والحب والاحترام المتبادل.

ويتضمن علم الاقتصاد المنزلي خمسة مجالات متكاملة، الأول : مجال الغذاء والتغذية وعلوم الأطعمة، والثاني مجال الملابس والنسيج واختيارها واعداها والعناية بها، ويركز المجال الثالث على إدارة المنزل واقتصاديات الأسرة، ويرتبط المجال الرابع بالمسكن وأثاثه وأدواته، والمجال الخامس يؤكد على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة (الحلبي، 2000) ويتميز علم الاقتصاد المنزلي بأنه علم تطبيقي يعتمد على الإفادة من نتائج البحوث والدراسات في مختلف مجالات العلوم الأخرى المختلفة المرتبطة بعلم الاقتصاد المنزلي، ليقوم بتوظيفها في الحياة الأسرية بصورة متكاملة ومترابطة، إلى جانب إجراء البحوث والدراسات ذات العلاقة بمجالات العلم، سعيا لتطوير ومواكبة التطورات في مختلف مجالات الحياة، وقيادة التعيير بها.

وعلى ذلك تبنى وتنظم مناهج الاقتصاد المنزلي وفقا لاحتياجات الأفراد والأسرة، وأهدافهم وتطلعاتهم، وتسعي دائما للارتقاء بحياة الأفراد، وذلك عن طريق تنمية المعارف والمعلومات والمهارات وأساليب التفكير، المرتبطة بالحياة الأسرية ومتطلبات الأفراد المتنوعة والمتطورة والمتغيرة باستمرار، وذلك من خلال مقارنة وربط الخبرات القديمة بالجديدة والأسباب بالنتائج، مع الأخذ بالمبررات العلمية التي تدعم اختيارات وسلوكيات الأفراد، وذلك في ضوء الإمكانات المتاحة والتطورات الحادثة .

ويعد التعلم التوليدي أحد الإستراتيجيات المناسبة التي يمكن توظيفها في تدريس مادة الاقتصاد المنزلي، إذ يتيح الفرصة لتهيئة البيئة التعليمية المناسبة لتوليد أفكار جديدة ترتبط بمفاهيم وممارسات العلم، سعيا لفهم واستيعاب الأفكار المستحدثة بصورة طبيعية غير مفتعلة وتطوير تلك الأفكار وفقا لذلك، حيث يتم التركيز أولا على المعارف والممارسات الحياتية السابقة لدى الطالبات، لتكون قاعدة ومدخلا للتعلم اللاحق، ثم تأتي مرحلة التركيز والتحدي، حيث يتم التركيز على الحوار والتفاوض بين الطالبات وبعضهن، وكذا مع المعلمة، فيما يتعلق بالأفكار المستحدثة، للوصول إلى التعلم ذي المعنى والاقتناع به، ثم تأتي مرحلة التطبيق، حيث تستطيع الطالبات تطبيق المعرفة التي توصلن إليها، في مواقف تعليمية جديدة، وأخيرا تأتي مرحلة التقويم للحكم على مدى مناسبتها، والأخذ بها في حال رضائهن عن النتائج ،أو إعادة توليد أفكارا أخرى جديدة.

ويعتمد بناء المعرفة العقلية للأفكار المرتبطة بالاقتصاد المنزلي، على ممارسة الأنشطة التوليدية، وربط المعلومات الجديدة مع السابقة، بهدف بناء تراكيب معرفية أكثر ملائمة للتعامل مع المواقف والمشكلات الحياتية المتجددة، كذلك فإنه باستخدام التعلم التوليدي، يمكن الاحتفاظ بالمعلومات وتذكرها بصورة أفضل، كذلك يوفر بيئة تعليمية تسهم في التحول من التركيز على المعلمة كمصدر للمعرفة والتعليم، لتصبح الطالبات أكثر ايجابية ونشاطا في ممارسة أنشطة التعلم، وربط المعلومات الجديدة بالسابقة، وتعمل كذلك على تدعيم التعلم التعاوني، وخلال هذا الأسلوب تبذل المتعلمات جهدا فكريا وتطبيقيا أكبر للوصول إلى المعرفة الجديدة، وتوظيفها في التعامل مع المواقف التعليمية وحل المشكلات، واختبار صلاحيتها، حيث تعمل نموذج التعلم التوليدي على تنمية القدرة على اكتساب المعارف وأساليب التفكير بكل صوره وأشكاله، إذ تعد خطوة لإحلال عمليات التفكير محل أساليب التعليم التقليدية والنمطية.

وتسعى مناهج الاقتصاد المنزلي لتنمية كل من المهارات الذهنية، والأدائية، والوجدانية بصورة متكاملة، بما يساعد الطالبات على استخدامها وتوظيفها في التعامل مع مواقف الحياة اليومية وحل مشكلاتها، وأيضا توجههن لاتخاذ القرارات المناسبة المرتبطة بها (كوجك، 2006) وفي هذا الشأن يؤكد عمران (2002) أن محتوى مناهج الاقتصاد المنزلي يتيح الفرص المناسبة لتنمية واكتساب المعارف ومهارات التفكير المختلفة بصورة طبيعية وغير مصطنعة.

وقد أوضح محمود (2006) أن التفكير عملية تعتمد على نشاط العقل، وتتضمن جانبان الأول وراثي فسيولوجي، والثاني مكتسب ويرتبط بالجانب الاجتماعي البيئي الثقافي. وقد وضعت الكثير من البرامج الخاصة بتنمية التفكير، وابتكرت الطرائق والأساليب المتنوعة لتنمية مهارات تفكير محددة (عطية، 2009).

وهذا ما تسعى إليه الدراسة الحالية إذ من خلال توظيف استراتيجية التعلم التوليدي في الاقتصاد المنزلي، يتم تنسيق سبل التعامل الفاعل مع المواقف والمشكلات الحياتية والأسرية المتجددة. ومن خلال استخدام التعلم التوليدي فإن معلمة الاقتصاد المنزلي، عليها أن تهيئ بيئة تعلم بنائية فاعلة وتشاركية، تتيح للطالبات فرص بناء وتكوين المفاهيم، نتيجة للتفاعل بين المعرفة الجديدة والسابقة، والعمل على توفير مصادر تعلم منوعة وحديثة ومناسبة، وذلك

بالاعتماد على الحوار وتبادل الرأي، خلال توزيع الطالبات في مجموعات صغيرة، كذلك توجيه وتشجيع المتعلمين على إيجاد العلاقات بين المعرفة القديمة والحديثة، وتطبيقاتها لإحداث التعلم ذي المعنى، وتكوين القناعة بصلاحيتها.

استراتيجية التعلم التوليدي وتنمية الاتجاه نحو مادة الاقتصاد المنزلي

وتعرف شقير (2009، 193) الاتجاه بأنه حالة وجدانية لدى الفرد توضح درجة قبوله أو رفضه لموضوع معين، ويتكون الاتجاه من خلال خبرات الفرد السابقة، ذا العلاقة بموضوع الاتجاه، خاصة معتقداته ومعارفه، وما واجهه من ثواب وعقاب، وتدفع هذه الحالة الفرد إلى القيام بسلوك ايجابي أو سلبي تجاه الموضوع محل الاتجاه (أي القبول أو الرفض).

ويمكن الاستدلال على اتجاه الفرد من خلال ملاحظة سلوكه نحو موضوع الاتجاه، كذلك فإن مقياس التقدير الذاتي من أكثر الوسائل الملائمة لقياسه، وهو عبارة عن مجموعة من العبارات التي تتصل بموضوع الاتجاه، حيث تتضمن مواقف ايجابية وأخرى سلبية ترتبط بالموضوع المستهدف قياسه، وقد يكون شخصا أو فكرة، أو مؤسسة ... الخ

وللاتجاه عدد من السمات والخصائص التي حددها (زهران، 2003 ؛ ملحم 2005) في الآتي:

1 – الاتجاهات مكتسبة وليست وراثية، ويتم تعلمها من خلال تجارب الفرد وخبراته.

2 – الاتجاه استعداد للاستجابة ويسبق السلوك، وهو قابل للقياس والتقويم من خلال السلوك الملاحظ للفرد

3 – تتكون وترتبط الاتجاهات بمثيرات ومواقف اجتماعية ويشترك عدد من الأفراد أو الجماعات في تكوينها.

4 – تعد الاتجاهات نزعات إنسانية ويعبر عنها بردود أفعال الشخص نحو الأشياء والأشخاص والأفكار.

5 – الاتجاهات سمات فردية تجاه مثيرات معينة قد تكون ايجابية أو سلبية أو لا تكون، ولا تشكل جزءا من ثقافة المجتمع.

6 – يمكن للفرد إخفاء ما لديه من اتجاهات .

7 – الاتجاهات ذات خصائص انفعالية، وتختلف قوتها وشدتها تبعا للمثيرات التي ترتبط بها.
8 – تعتمد الاتجاهات على العمليات السيكولوجية مثل الحاجات والدوافع والحوافز والانفعالات
9 – تتعدد الاتجاهات وتختلف تبعا للمثيرات التي ترتبط بها
10 – الاتجاه يضيف إلى الفرد خصائص تساعده في الحكم على الأمور سواء بالقبول أو الرفض.

ويتكون الاتجاه من ثلاث مكونات أساسية، هي (المعايطة، 2010):

1 – المكون المعرفي للاتجاه (المعلومات والمعارف)، ويتضمن ما لدى الفرد من معلومات ومعتقدات وأفكار، تتعلق بموضوع الاتجاه، ويشمل كذلك ما لديه من حجج تقف وراء تقبله أو رفضه لموضوع الاتجاه.
2 – المكون العاطفي (الانفعالي) حيث يتم الحكم على وجود الاتجاه من خلال مشاعر الفرد ورغباته نحو الموضوع، وكذا مدى إقباله أو نفوره منه، وحبه أو كرهه له .
3 – المكون السلوكي (الأداء والأفعال) وذلك خلال الاستجابة العملية نحو اتجاه محدد بطريقة ما، حيث يعمل الاتجاه كموجه لسلوك الفرد، سواء في الاتجاه الإيجابي أو السلبي.

ويتم ذلك عبر ثلاث مراحل هي(شقير، 2009) : المرحلة الأولى هي المرحلة الإدراكية : وترتبط باتصال الفرد بصورة مباشرة ببعض عناصر البيئة الطبيعية والاجتماعية، مما يعمل على تشكيل اتجاهاته نحو أفراد أو أشياء، أو قيم ،أو سمات محددة . وفي المرحلة الثانية يبدأ نمو الميل والاتجاه نحو شيء ما، ويختلف في نوعه ودرجته، وفقا لخبرات الفرد في المرحلة السابقة. ومن خلال المرحلة الثالثة يستقر الاتجاه ويثبت عندما يتطور إلى اتجاه نفسي انفعالي، فالثبوت هو المرحلة الأخيرة في تكوين الاتجاه.

وقد أشار التكريتي، وآخرون (2012) إلى إمكانية تغيير وتعديل اتجاهات الأفراد، وذلك من خلال العديد من الأساليب والعوامل التي يمكن أن تسهم في ذلك، وتتمثل فيما يلي:

1 – تغيير الجماعة التي يتفاعل معها الفرد .
2 – تغيير موضوع الاتجاه ذاته .
3 – تأثير بعض الأحداث الهامة في حياة الفرد .

4 – توفير خبرات تتصل بموضوع الاتجاه بصورة مختلفة عن السابق .

5 – التطور التكنولوجي، وتأثير وسائل الإعلام .

6 – لعب الأدوار والمحاكاة .

7 – تأثير رأي الأغلبية ورأي الخبراء .

إلى جانب ما سبق، فإن ضعف قوة الاتجاه لدى الفرد وعدم رسوخه، أو وجود اتجاهات متوازية أو متساوية في قوتها بحيث لا يمكن للفرد ترجيح أحدها عن الآخر، أو توزع رأي الفرد بين اتجاهات مختلفة، كذلك سطحية الاتجاه أو هامشية وتأثيره في حياة الفرد، كل هذه العوامل يمكن أن تسهم بدرجة ما في تغيير الاتجاه، وعلى ذلك سعت الدراسة الحالية إلى استخدام التعلم التوليدي وما يرتبط به من خبرات وممارسات تقوم الطالبات بأدائها بصورة مختلفة عن السابق خلال عمليات التعلم، وقياس أثره على اتجاه الطالبات نحو دراسة علم الاقتصاد المنزلي.

وعلى الرغم من الأهمية الكبيرة لمادة الاقتصاد المنزلي في الارتقاء بمستوى معيشة الأفراد والأسر، إلا أن الاهتمام بها لم يلق ما تستحقه من عناية، وذلك نتيجة للعديد من العوامل، أهمها: ضعف المكانة الدراسية للمادة مقارنة بالمواد الدراسية الأخرى التي يطلق عليها مواد أساسية، وعدم احتساب درجات مادة الاقتصاد المنزلي ضمن المجموع الكلي للطالبات، مما يؤدي إلى ضعف الاهتمام بدراسة المادة سواء من جانب المعلمات أو الطالبات وأولياء أمورهن

ولتنمية اتجاه الطالبات نحو مادة الاقتصاد المنزلي ينبغي الاعتماد على ايجابية الطالبات، واعتمادهن على أنفسهن بدرجة كبيرة خلال عمليات وأنشطة التعلم، وعلى ذلك فإن استخدام نموذج التعلم التوليدي في تعلم هذه المادة، مع تركيز دور المعلمة في أن تكون موجهة وميسرة لعملية التعلم، وعليها أن تدرك بأن الطالبات لديهن معرفة وخبرات سابقة ترتبط بالممارسات الحياتية ذات العلاقة بموضوعات المادة، قد تكون خاطئة، أو قديمة، أو غير مكتملة ،أو غير ملائمة، وأن تلك المعرفة السابقة توجه التصورات والأفكار الجديدة، ومن ثم يمكن إتاحة الفرصة للطالبات لتوليد وفهم وتكوين الأفكار السليمة، مما يساعدهن على اكتساب التعلم ذي المعنى، وبالتالي يمكن أن يؤثر إيجابا في اتجاه الطالبات نحو دراسة المادة.

إجراءات الدراسة الميدانية

فيما يلي توضيح للإجراءات التي تم الاعتماد عليها خلال الدراسة الحالية:

منهج الدراسة

تم استخدام المنهج شبه التجريبي لملاءمته للدراسة، وقد تم استخدام التصميم التجريبي ذي المجموعتين، التجريبية اللاتي درسن وحدة (الغذاء والتغذية) في مادة الاقتصاد المنزلي في الصف السادس باستخدام التعلم التوليدي. والمجموعة الضابطة : وهي مجموعة الطالبات اللائي درسن نفس الوحدة المحددة باستخدام الطريقة المعتادة .

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات الصف السادس من المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، اللائي يدرسن مقرر الاقتصاد المنزلي، خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2023 – 2024). وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة العينة القصدية، حيث تم اختيار فصلين من الصف السادس من إحدى المدارس بالمرحلة المتوسطة، من إحدى مدارس منطقة حولي التعليمية، وقد بلغ عدد أفراد العينة (62) طالبة، وتم اختيار الفصل (1/6) مجموعة تجريبية وتضم (32) طالبة، الفصل (2/6) مجموعة ضابطة وتضم 30) طالبة.

أدوات الدراسة

أولا : الاختبار التحصيلي في الاقتصاد المنزلي

تم إعداد الاختبار التحصيلي وفقا للخطوات التالية :

– **الهدف من الاختبار:** وهو قياس مستوى التحصيل الدراسي في وحدة (الغذاء والتغذية) في مادة الاقتصاد المنزلي، لدى طالبات الصف السادس من المرحلة المتوسطة.

– **تحليل محتوى الوحدة:** تم تحديد المفاهيم المتضمنة في وحدة (الغذاء والتغذية) التي يتم تدريسها خلال الفصل الدراسي الثاني لطالبات الصف السادس من المرحلة المتوسطة. وقد تضمنت الوحدة المفاهيم التالية:

1 – علم الغذاء، علم التغذية، الغذاء الصحي، الغذاء المتوازن، الغذاء المتكامل، السعر الحراري.

2 – الثقافة الغذائية، ويتضمن التثقيف الغذائي، مصادر علم التغذية (المنظمات المنوط بها نشر التثقيف الغذائي، وتضم منظمة الصحة العالمية، منظمة الأغذية والزراعة)

3 – وظائف الغذاء في جسم الإنسان : الوظائف الفسيولوجية، الاجتماعية، النفسية.

4 – المجموعات الغذائية، وتضم الهرم الغذائي، والاحتياجات الغذائية، الحصة الغذائية .

5 – الهرم الغذائي، ويضم مجموعة الحبوب، ومجموعة الخضروات، ومجموعة الفواكه، ومجموعة الحليب ومشتقاته، ومجموعة اللحوم والبقوليات .

6 – الطبق الصحي، مكوناته، المكملات المناسبة .

7 – القيمة الغذائية للأطعمة، وتتضمن أهمية كل عنصر من العناصر الغذائية المختلفة : (الكربوهيدرات – البروتينات – الدهون – الفيتامينات – الأملاح المعدنية – ألياف السليلوز – الماء)

8 – تأثير التغذية على مظهر الفرد: وتشمل : العلاقة بين الغذاء والصحة، والتغذية الجيدة، سوء التغذية.

9 – التغذية العلاجية : وتشمل عسر الهضم، آلام الدورة الشهرية، الضغوط النفسية، حب الشباب.

9 – وجبة الفطور : تعريفها، أهميتها، الأمور التي يجب مراعاتها عند اختيارها، أنواع وجبات الفطور.

- **صدق تحليل المحتوى:** تم عرض تحليل المحتوى في صورته الأولية على مجموعة من المتخصصين في تدريس وتوجيه الاقتصاد المنزلي، حيث أوضحت النتائج اتفاق شبه تام بين جميع المحكمين، مما يشير إلى صدق التحليل.
- **ثبات التحليل : تم** حساب ثبات عملية التحليل عن طريق قيام الباحثتان بتحليل الوحدة المحددة مرتين، بفارق زمني قدره أسبوعين، وقد بلغت نسبة الاتفاق (100 %)، كذلك استعانت الباحثتان بإحدى المعلمات المتخصصات في تدريس الاقتصاد المنزلي لتحليل نفس الوحدة، وكانت نسبة الاتفاق أيضا (100%).
- **إعداد جدول مواصفات الاختبار التحصيلي:** تم إعداد جدول مواصفات للاختبار التحصيلي، باعتبار أن جدول المواصفات يعد وسيلة مناسبة للوقوف على مدى توازن الاختبار تبعا

لمحتويات المحتوى الدراسي. ويوضح محلق (1) بيان تفصيلي بأرقام الأسئلة في الاختبار تبعا للمستويات المختلفة. وفيما يلي خلاصة جدول مواصفات الاختبار التحصيلي.

جدول (1) :مواصفات الاختبار التحصيلي حسب المستويات المعرفية

البيان	المستويات						المجموع
	التذكر	الفهم	التطبيق	التحليل	التقويم	التركيب	
عدد الأسئلة	16	7	6	9	12	2	52
الوزن النسبي المئوي	%30.8	%13.5	%11.5	%17.3	%23.1	%3.8	%100

- **إعداد الاختبار التحصيلي:** بعد إعداد جدول مواصفات الاختبار طبقا لأهداف الوحدة والخطة الزمنية لدراستها. تم إعداد الاختبار، واعتماد أنواع مختلفة من الأسئلة، منها أسئلة الصواب والخطأ، والاختيار من متعدد، وإكمال الفراغات، وتعليل الإجابات، وتكوين أفكار جديدة.
- **صياغة عبارات الاختبار:** تمت صياغة عبارات الاختبار وفقا للأهداف التي تم تحديدها،وجدول المواصفات وتكون الاختبار من عدد (52) سؤال، منها (15) سؤال من نوع الصواب والخطأ، و(20) سؤال من نوع الاختيار من متعدد، و(14) من أسئلة إكمال الفراغ، و(3) أسئلة من نوع تعليل الإجابة .
- **صدق الاختبار:** تم التأكد من صدق محتوى الاختبار عن طريق صدق المحكمين، حيث تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة في المجال ومعلمات المادة، للوقوف على مدى تمثيله للجوانب المستهدف قياسها ومدى تحقيقها للغرض الذي وضعت من أجله، إلى جانب مدى وضوح الأسئلة وصحتها ووضوح مفرداتها، وقد أشار المحكمون إلى بعض الملاحظات التي أخذت بها الباحثتان وقامتا بتعديلها .
- **التجربة الاستطلاعية للاختبار:** تم تطبيق الاختبار في صورته الأولية على عينة استطلاعية قوامها (30) طالبة، من مجتمع الدراسة خارج العينة المحددة للدراسة، ثم تم تصحيح الاستجابات، حيث تم الاعتماد عليها أيضا في حساب ثبات الاختبار.

- **ثبات الاختبار**: تم حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ لدرجات العينة الاستطلاعية في الاختبار التحصيلي، وقد بلغ معامل الثبات للاختبار (0.914) وهي قيمة مرتفعة تشير إلى أن الاختبار التحصيلي يتمتع بدرجة عالية من الثبات .
- **تحديد زمن الاختبار**: تم تحديد زمن الاختبار عن طريق تسجيل الزمن الذي استغرقته طالبات العينة الاستطلاعية، حيث قدمت أول طالبة الإجابة بعد (30) دقيقة، وقدمت آخر طالبة إجابتها بعد (54) دقيقة، ثم تم حساب متوسط الزمنين، وبذلك يكون زمن الاختبار (42) دقيقة.
- **تصحيح الاختبار** : تم تحديد درجة واحدة للإجابة الصحيحة على الأسئلة (1–43) وتم تحديد (ثلاث درجات) للأسئلة (44، 47، 48، 49، 50، 51)، وخصصت درجتان للأسئلة (46، 52)، وخصصت (5 درجات) للسؤال رقم (45). ومن ثم كان مجموع الدرجات في الاختبار (70) درجة.

ثانيا : مقياس الاتجاه نحو دراسة الاقتصاد المنزلي:

بعد اطلاع الباحثتان على عدد من الدراسات والأدبيات ذات العلاقة بإعداد واستخدام مقاييس الاتجاهات، ومنها دراسات (العتيبي، 2023؛ أحمد، 2014) قامت الباحثتان بإعداد مقياس الاتجاه نحو دراسة الاقتصاد المنزلي، وقد بلغ عدد عبارات المقياس في صورته الأولية (24) بندا، منها (18) بندا ايجابيا، (6) بنود سلبية، حيث تتم إجابات الطالبات في نفس أوراق المقياس، ووفقا لتصنيف ليكرت الخماسي. وتتطلب الإجابة وضع علامة (√) تحت درجة الموافقة وهي (أوافق بشدة، أوافق، غير متأكد، لا أوافق، لا أوافق بشدة) أمام كل بند.

- **صدق مقياس الاتجاه** : تم التأكد من صدق مقياس الاتجاه نحو الاقتصاد المنزلي ،عن طريق صدق المحكمين، وقد أفاد المحكمون بجودة المقياس، وأشاروا بحذف بند واحد من بنوده، كما تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي عن طريق تطبيقه على عينة استطلاعية تكونت من عدد (32) طالبة من خارج عينة الدراسة، وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون، وكانت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس قد تراوحت بين (0.687، 0.852) وجميعها كانت قيم دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) ومن ذلك يستدل

على اتساق مختلف بنود مقياس الاتجاه، وبالتالي فإن المقياس يتسم بدرجة عالية من الصدق الداخلي.

- **ثبات المقياس:** من خلال تطبيق مقياس الاتجاه على عينة استطلاعية تكونت من عدد (32) من طالبات الصف السادس من المرحلة المتوسطة، من غير العينة المخصصة للدراسة، وتم تصحيح الاستجابات، واستخدامها كذلك في تحديد ثبات المقياس، حيث بلغ ثبات المقياس ككل (0.897) وهي قيمة تدل على أن المقياس يتسم بدرجة عالية من الثبات. وبذلك يعد المقياس صالحا للاستخدام على العينة الأساسية للدراسة .
- **تحديد زمن الإجابة على مقياس الاتجاه:** تم رصد الزمن الذي استغرقته أول طالبة انتهت من الإجابة على المقياس، حيث بلغ (13) دقيقة، وأيضا الزمن الذي استغرقته آخر طالبة انتهت من إجابة المقياس(27) دقيقة، وعلى ذلك تم تحديد الزمن المناسب للإجابة عن المقياس، وكان(20) دقيقة.

وكانت أرقام العبارات الإيجابية (1، 2، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 14 ،15، 16 ،17 ،19، 20، 21، 22)، وكانت أرقام العبارات السلبية (3، 4، 5، 13، 18، 23) ويوضح ملحق (3) صورة نهائية من المقياس.

- **تصحيح المقياس:** خصصت لكل سؤال الدرجات (1 – 5) حسب تدريج ليكرت الخماسي، ومن ثم كانت درجات المقياس تتراوح بين (23 –115) درجة.

ثالثا : إعداد نموذج التعلم التوليدي :

بعد اطلاع الباحثتان على بعض الأدبيات والدراسات السابقة والتصميمات التعليمية، المرتبطة باستخدام التعلم التوليدي، منها دراسات (Lee, 2008 ؛ صالح، 2009؛ العدوان والرواضية، 2023) تم تصميم نموذج التعلم التوليدي وفقا للخطوات المحددة للاستراتيجية والتي تضمنت ما يلي :

1 – صياغة الأهداف السلوكية للوحدة الدراسية بحيث تكون واضحة ومحددة وقابلة للقياس.

2 – إعداد خطط سير الدروس ووضع خطة لاستخدام التعلم التوليدي، متضمنة كيفية عرض المحتوى والأنشطة التعليمية والتقويم النهائي، حيث تم عرض الخطط المعدة على نفس أعضاء لجنة المحكمين، وقد قدموا بعض الملاحظات والتعديلات، التي تم الأخذ بها .

3 – إعداد البيئة التعليمية المناسبة لاستخدام التعلم التوليدي (من مواد ومصادر تعليمية، ووسائل وتقنيات تعليمية .. وغيرها).

4 – تطبيق أساليب التقويم والتي تكونت من التقويم القبلي (الاختبار التحصيلي، ومقياس الاتجاه نحو الاقتصاد المنزلي).

5 – التقويم التكويني وتمثل في عمليات التقويم التي تتم بعد كل جزء في الدرس، وكذلك بعد كل درس.

6 – التقويم النهائي : ويتمثل في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي وأيضا مقياس الاتجاه نحو دراسة الاقتصاد المنزلي.

7 – تطبيق نموذج التعلم التوليدي : قامت الباحثتان بتجربة استطلاعية على مجموعة من خارج العينة المحددة في الدراسة، وذلك للتأكد من مناسبة الاستراتيجية المقترح وفاعليته وخلوه من الأخطاء، ووضوح التعليمات بها، والتغلب على المشكلات التي يمكن أن تنتج عند تطبيق تجربة الدراسة، تلي ذلك تطبيق تجربة الدراسة.

- التأكد من تكافؤ المجموعتين

للتأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة تم تطبيق الاختبار التحصيلي قبليا على المجموعتين، وتم استخدام اختبار (ت) لبحث الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين والوقوف على دلالة هذه الفروق، وتم رصد نتائج ذلك في جدول (2) الآتي:

جدول (2): نتيجة اختبار (ت) بين متوسطي المجموعتين في القياس القبلي في الاختبار التحصيلي في الاقتصاد المنزلي

الاختبار	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
التحصيل الكلي	التجريبية	32	31.16	1.51	60	0.895	0.375	غير دال
	الضابطة	30	31.50	1.48				

يتضح من الجدول (2) أنه لا يود فرق دال إحصائيا بين متوسطي الطالبات في المجموعتين، استنادا إلى قيم (ت)، حيث كانت (0.895) وفي غير دال عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05). ومن ذلك يستدل على تكافؤ المجموعتين في التحصيل الدراسي في مادة الاقتصاد المنزلي.

– وللتأكد من تكافؤ المجموعتين في مستوى الاتجاه نحو مادة الاقتصاد المنزلي للمجموعتين قبل عملية التجريب، قامت الباحثتان بتطبيق مقياس الاتجاه نحو دراسة الاقتصاد المنزلي قبليا على مجموعتي الدراسة، وتم استخدام اختبار (ت) لبيان الفرق بين متوسطي المجموعتين، وجاءت النتائج كما في جدول (3) الآتي :

جدول (3): نتيجة اختبار (ت) بين متوسطي المجموعتين في القياس القبلي على مقياس الاتجاه نحو مادة الاقتصاد المنزلي.

المقياس	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
مقياس الاتجاه	التجريبية	32	50.13	1.17	60	0.890	0.377	غير دال
	الضابطة	30	50.40	1.22				

تشير نتائج اختبار (ت) في الجدول (3) أنه لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي المجموعتين، وذلك تبعا لقيمة(ت) حيث كانت(0.892) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى (0.05)، ومن ذلك يتضح وجود تكافؤ بين المجموعتين في مستوى الاتجاه نحو مادة الاقتصاد المنزلي.

وعلى ذلك يمكن القول بأن المجموعتين متكافئتين في مستوى التحصيل الدراسي في مادة الاقتصاد وفي مستوى الاتجاه نحوها، وهذه مؤشرات جيدة قبل تطبيق تجربة الدراسة .

متغيرات الدراسة

تناولت الدراسة المتغيرات الآتية:

– المتغير المستقل: استراتيجية التعلم التوليدي.

– المتغيرات التابعة: التحصيل الدراسي في مادة الاقتصاد المنزلي، والاتجاه نحو المادة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات العينة في القياسين القبلي والبعدي. ومعامل الارتباط الخطي، ومعامل ثبات ألفا كرونباخ للوقوف على ثبات الاختبار. وكذلك اختبار (ت) لبحث دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين المستقلتين (الضابطة – التجريبية) في القياس القبلي والبعدي. مع حساب قيم مربع إيتا (η^2) وحجم الأثر (d) لبيان فاعلية الاستراتيجية في تحسين التحصيل الدراسي في مادة الاقتصاد المنزلي وتنمية الاتجاه نحوها.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولا: نتائج الفرض الأول والسؤال الأول

لاختبار صحة الفرض الأول في الدراسة، الذي نصه: يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار التحصيلي في مادة الاقتصاد المنزلي في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية. تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لدرجات الطالبات في المجموعتين في الاختبار التحصيلي البعدي في مادة الاقتصاد المنزلي، وتم استخدام اختبار(ت) لبحث الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة،، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (4) التالي :

جدول (4): نتيجة اختبار (ت) والفروق بين متوسطي الاختبار التحصيلي البعدي في الاقتصاد المنزلي

الاختبار	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
التحصيلي البعدي	التجريبية	32	65.94	2.34	60	55.49	0.000	غير دال إحصائيا
	الضابطة	30	38.03	1.50				

تشير نتائج اختبار (ت) في الجدول (4) إلى وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين في الاختبار التحصيلي البعدي في الاقتصاد المنزلي، استنادا إلى قيمة (ت) حيث كانت (ت= 55.49) وعند درجة الحرية (60) وجد أنها دالة عند مستوى (0.05)، وأن الفرق لصالح طالبات المجموعة التجريبية، إذ كان متوسط المجموعة التجريبية (65.94) درجة من

(70) في حين كان متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (38.03) درجة. وعلى ذلك يقبل الفرض الأول، بصيغته الموجهة لصالح المجموعة التجريبية.

ولتعرف مدى فاعلية استراتيجية التعلم التوليدي في تحسين مستوى التحصيل الدراسي في الاقتصاد المنزلي لدى طالبات المجموعة التجريبية فقد تم حساب قيمة مربع إيتا (η^2) باستخدام قيمة (ت) ودرجة الحرية، وكذلك حساب حجم الأثر (d) من المعادلات الآتية :

$$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + d.f}$$

$$d = 2 \sqrt{\quad} \qquad n^2 / 1- n^2$$

تم رصد النتائج في جدول(5) الآتي:

جدول (5) :قيم مربع إيتا ($\eta 2$) وحجم الأثر (D) لبيان فاعلية البرنامج المقترح

درجة الحرية	قيمة ت	مربع إيتا (η^2)	حجم الأثر (D)
60	55.49	0.9809	14.33

تكشف النتائج في جدول (5) عن فاعلية استراتيجية التعلم التوليدي لتحسين مستوى التحصيل الدراسي في الاقتصاد المنزلي لدى طالبات المجموعة التجريبية. وذلك تبعا إلى قيمة مربع إيتا (η^2) حيث كانت تساوي (0.9809). ومعنى ذلك أن نسبة (98.08%) من التحسن الحادث في التحصيل الدراسي لدى طلبة المجموعة التجريبية يرجع إلى توظيف استراتيجية التعلم التوليدي في تدريس المجموعة، وبحجم أثر كبير جدا، حيث كانت قيمة حجم الأثر (14.33) . وبذلك نكون قد أجبنا على السؤال الأول من أسئلة الدراسة الحالية المتعلق بمدى فاعلية استراتيجية التعلم التوليدي في تحسين التحصيل الدراسي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات (Atsuwe & Anyebe, 2016؛ Lee et al., 2016 الفسفوس وريان، 2020؛ آل بصري 2020؛ العتيبي، 2020أ؛ العتيبي، 2020ب؛ Dianti et al., 2021؛Kusairi et al., 2020؛ علام، 2021؛ حسين ،2021؛ حميد، 2022؛ الشنقيطي، 2022؛ عبد الله، 2023؛ العدوان والرواضية، 2023) التي كشفت عن فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم التوليدي في تدريس الرياضيات وتنمية التخيل الرياضي، وتنمية

مهارة حل المشكلات الرياضية وتنمية التحصيل وبقاء أثر التعلم في العلوم، ومهارات التفكير الإبداعي والتحليلي والمستقبلي والتأملي ومهارات التنظيم الذاتي ومهارات تنمية الفهم القرائي ولتنمية المفاهيم الصرفية.

ويعزى ذلك إلى أن توظيف استراتيجية التعلم التوليدي في التدريس، تتيح الفرصة للطالبات للمشاركة الإيجابية في عمليات التعلم، واكتشاف المعلومات والخبرات الجديدة بأنفسهن، والقيام بعمل روابط بينها لتكوين التعلم ذي المعنى، وتكوين المعنى الخاص بكل منهن والقناعة المرتبطة بالأفكار المستهدف تكوينها، ذلك لأن الاستراتيجية تعتمد على تقدير وربط ما لدى الطالبات من خبرات ومعلومات ومفاهيم سابقة بالمعلومات الجديدة، وتشجعهن على استخدام المصادر والمراجع المتنوعة لتوليد الأفكار، أيضا تراعي استراتيجية التعلم التوليدي الفروق الفردية بين الطالبات، حيث تستطيع كل طالبة تكوين المفاهيم الخاصة بها من خلال الحوار والمناقشات التي تتم تحت إشراف المعلمة في المجموعات الصغيرة، ويمكن أن تحقق كل طالبة التعلم ذي المعنى بحسب قدراتها المختلفة، كذلك فإن استراتيجية التعلم التوليدي تساعد الطالبات على إعمال العقل وتقويم ومقارنة الأفكار، مما يسهم في تحسين مستوى التعلم وما يرتبط به من الشعور بالسعادة وبالتالي الارتقاء اتجاهات نحو المادة. كما أن توظيف إستراتيجية التعليم التوليدي يساعد الطالبات على التخطيط المناسب لحل المشكلات في المواقف التعليمية بعد تحديد معطيات المشكلة والمطلوب منها مما يسهم في تنمية دافعية الطالبات نحو التعلم من خلال إدارة التحدي والاستفادة من ذلك في حل المشكلات الحياتية الواقعية خارج الصف وهذا أكدته دراسة (عبد الله، 2023). وأيضا يمكن عزو ذلك التحسن إلى أن استراتيجية التعلم التوليدي تسهم في تزويد الطالبات بالمواقف التعليمية التي تمكنهن من تكوين الخبرات واختيار المدخلات المحسوسة والاهتمام بها، وإعطائهن الفرصة لتحدي أفكارهن من خلال النقد والتحليل، وأن توظيف الاستراتيجية يهيئ الطالبة لتحمل جزء كبير من مسؤولية تعلمها، الأمر يزيد من الدافعية، ومن وعي الطالبات بأهمية المادة وارتباطها بالحياة. فضلا عن أن توظيف الاستراتيجية يساعد المعلمة في توجيه الطالبات إلى الأنشطة، وتذليل الصعوبات والتعرف على احتياجات الطالبات ؛ الأمر الذي في مجمله يعمل على زيادة التحصيل الدراسي لديهن، وهذا أكدته دراسة (العتيبي، 2020 ب). كما أن توظيف استراتيجية التعلم التوليدي يساعد الطالبات

على نمو مهارات التنظيم الذاتي لديهن، من خلال جعل أدمغة الطالبات يقظة وفي كامل طاقاتها طوال وقت التعلم، مما زاد من تفكيرهن المستمر للحصول على نتائج زاد معه الشعور بالارتياح والبعد عن الرتابة والملل مقارنة بالطرائق الأخرى، وهذا توصلت إليه دراسة (حميد، 2022).

ثانيا: نتائج الفرض الثاني والسؤال الثاني

للتحقق من صحة الفرض الثاني الذي نصه: يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) على مقياس الاتجاه نحو مادة الاقتصاد المنزلي في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية. والإجابة عن السؤال الثاني الذي نصه: ما فاعلية استراتيجية التعلم التوليدي في تنمية الاتجاه نحو دراسة الاقتصاد المنزلي لطالبات الصف السادس؟ تم استخدام اختبار (ت) لفحص الفرق بين متوسطي المجموعتين على مقياس الاتجاه، وتم رصد نتائج ذلك في جدول(6) الآتي:

جدول (6): نتيجة اختبار (ت) للفروق بين المجموعتين ومربع إيتا وحجم الأثر في القياس البعدي على مقياس الاتجاه نحو الاقتصاد المنزلي

المقياس	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت	الدلالة الإحصائية	η^2	d
مقيـــاس الاتجاه	التجريبية	32	104.19	2.04	60	124.23	0.000	0.9961	31.96
	الضابطة	30	50.60	1.23					

تشير نتائج اختبار (ت) في الجدول (6) إلى وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين في القياس البعدي على مقياس الاتجاه نحو دراسة مادة الاقتصاد المنزلي، استنادا إلى قيمة (ت) حيث كانت (124.23) وعند درجة الحرية (60) وجد أنها دالة عند مستوى (0.05)، وكان الفرق لصالح طالبات المجموعة التجريبية، إذ كان متوسط المجموعة التجريبية (104.19) درجة من (115). في حين كان متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (50.60) درجة. وعلى ذلك يقبل الفرض الثاني الموجه المرتبط بتأثير استراتيجية التعلم التوليدي في تنمية الاتجاه نحو دراسة مادة الاقتصاد المنزلي.

ومن قيمة (ت) ودرجة الحرية في جدول (6) السابق تم حساب قيمة مربع إيتا (η^2) وحجم الأثر (d)، فوجد أن قيمة مربع إيتا تساوي (0.9961)، ومعنى ذلك أن التحسن الحادث في المتغير التابع(الاتجاه نحو مادة الاقتصاد المنزلي) قد جاء نتيجة تأثير المتغير المستقل(توظيف استراتيجية التعلم التوليدي) بنسبة (99.61%)، وأن ذلك بفاعلية كبيرة حيث كان حجم الأثر يساوي (31.96) وهو حجم أثر كبير جدا.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات (Lee et al.,2016 ؛ شمس الدين ، 2017 ؛ الشمري ، 2018 ؛ العتيبي ، 2020 ب) التي كشفت عن فاعلية استخدام التعلم التوليدي في تنمية الاتجاه نحو المواد الدراسية لدى المتعلمين.

ويمكن عزو هذه النتائج إلى أن استراتيجية التعلم التوليدي تتضمن العديد من الأنشطة التعليمية التي تعتمد على ايجابية الطالبات ونشاطهن خلال العملية التعليمية، والتي تستثير النشاط الفكري والعمليات العقلية لديهن، كذلك فإن استرجاع المعلومات والخبرات السابقة لدى الطالبات والربط بينها، ساهم في تنمية قدراتهن على تقييم المعلومات السابقة، والربط بين الخبرات السابقة والحديثة، وتكوين أفكار ذا معنى، وبالتالي تمنح الطالبات نوع من القناعة والثقة في الأفكار التي يكونونها بأنفسهن، وكذلك يشعرن بالرضا نتيجة لتقدير خبرات الطالبات السابقة واحترام أفكارهن الخاصة والقناعة بها، مما يحد من الملل والرتابة التي يمكن أن تصاحب طرق التدريس التقليدية، مما يسهم في إقبال الطالبات على دراسة المادة وتفضيل دراستها .

وتعزو الباحثتان تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى المتعلمين نحو مادة الاقتصاد المنزلي، إلى أن توظيف استراتيجية التعلم التوليدي قد أسهم في رقي مستوى تقديرهن لأهمية المادة ، وتقديرا لمزاياها، وقناعتهم بدورها في إمكانية تحسين أمورهن الحياتية، وكذلك لمدى الفوائد التي يمكن تحقيقها من جراء تعلم هذه المادة. حيث أفادت الإجابات برغبة المتعلمين لمعرفة المزيد عن مادة الاقتصاد المنزلي. وأشارت النتائج إلى أن توظيف استراتيجية التعلم التوليدي زاد من حماسة وتفضيل دراسة المادة في الواقع الصفي، من خلال ما توفره الاستراتيجية من عناصر التشويق وربط النشاطات بمواقف حياتية واقعية، ومن خلال نماذج تطبيقية يكون له تأثير إيجابي على حياتهن بصفة عامة.

وفي هذا الصدد فقد أشارت دراسة (العتيبي، 2020 ب) إلى أن توظيف هذه الاستراتيجية يوفر بيئة تعلم ثرية تجذب الاهتمام نحو المعرفة الجديدة وتدعو للمشاركة الايجابية في إجراء الأنشطة، كما يساهم في تقديم التغذية الراجعة التي بدورها تزيد من دافعية الطالبات، ومن وعيهن بأهمية المادة وارتباطها بالحياة المجتمعية، بالإضافة إلى توفير فرص تكوين علاقات اجتماعية بين الطالبات في بيئة تعلم تتسم بالمرح والبساطة بعيد عن التعقيد، وتُمكّن الطالبات من حرية التعبير عن الأفكار والآراء. وذلك كان له أثر كبير في تكوين اتجاهات ايجابية لدى الطالبات نحو المادة.

وانطلاقاً من أهمية الاتجاهات نحو مادة الاقتصاد المنزلي، ترى الباحثتان أنه ينبغي العمل على رفع درجة هذه الاتجاهات وتنميتها بصورة أكبر، من خلال تدريب المعلمات على توظيف استراتيجيات التعلم التوليدي التي تساعد على تنمية المقدرة على التعلم الذاتي لدى الطالبات وبناء المتعلمة معرفتها من خلال الربط بين الخبرات السابقة والخبرات الجديدة، مع توفير التجهيزات اللازمة في البيئة التعليمية من أجهزة وشبكات اتصال وبرمجيات تعليمية، وإصدار التشريعات اللازمة التي تعمل على تفعيل الاستراتيجيات التدريسية الحديثة في الواقع.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يمكن تقديم التوصيات التالية:

1 – إدراج استراتيجية التعلم التوليدي خلال دليل معلمات الاقتصاد المنزلي، ليكون مرشدا وموجها لهن خلال عمليات التدريس

2– تطوير مناهج الاقتصاد المنزلي بما يساعد على استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة، بما في ذلك التعلم التوليدي .

3 – عقد ورش عمل لمعلمات الاقتصاد المنزلي وتدريبهن على كيفية توظيف إستراتيجيات التدريس الحديثة بما في ذلك استراتيجية التعلم التوليدي .

4 –توفير مصادر التعلم اللازمة والمناسبة، والأجهزة والأدوات التي تساعد على استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة، بما في ذلك نموذج التعلم التوليدي.

5 – نشر الوعي الثقافي لدى أولياء أمور الطالبات عن طريق بعض المنشورات والندوات التي تساعد في تقديرهم لأهمية مادة الاقتصاد المنزلي وتطوير نظرتهم إليها لتوجيه بناتهن.

6 – عدم اقتصار أدوار موجهات ومشرفات الاقتصاد المنزلي على متابعة الأداء التدريسي للمعلمات، وإنما يمتد ليشمل الاهتمام بتوجيههن لاستخدام استراتيجيات التدريس الحديثة بما في ذلك التعلم التوليدي.

المقترحات:

وتقترح الباحثتان إجراء بعض الدراسات حول: واقع توظيف معلمات الاقتصاد المنزلي لاستراتيجية التعلم التوليدي. و رصد متطلبات توظيف معلمات الاقتصاد المنزلي لاستراتيجية التعلم التوليدي، ومعوقات التوظيف من وجهة نظر المعلمات.

المراجع

آل بصري، حميد مهدي راضي (2020). فاعلية التعلم التوليدي في التفكير المستقبلي لدى طلبة قسم التأريخ بكلية التربية. *مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية*، (2)، 447– 466.

أحمد، إبراهيم أحمد (2014). فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات الاتصال والاتجاه نحو مادة الاقتصاد المنزلي لدى طالبات المرحلة الثانوية. *مجلة بحوث التربية النوعية، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة*، (33)، 832 – 853 .

الأحمدي، أسمهان بنت غازي بن محمد (2012). *واقع استخدام معلمات الاقتصاد المنزلي لإستراتيجيات التدريس المنمية للتفكير لدى طالبات المرحلة الثانوية والمتوسطة بمدينة مكة المكرمة*. [رسالة ماجستير]، جامعة أم القرى..

التكريتي، وديع ياسين ووهيب، محمد ياسين وزيدان، ندى فتاح(2012). *علم النفس الاجتماعي*. الإسكندرية: مكتبة الوفاء لدنيا الطباعة .

حسين، سجاد على (2021). *تأثير استراتيجية التعلم التوليدي في تعلم بعض المهارات الهجومية بسلاح الشيش للاعبي المبارزة الناشئين*. [رسالة ماجستير]، جامعة كربلاء.

حقي، زينب محمد(2006). *مقدمة في الاقتصاد المنزلي*. القاهرة: مكتبة عين شمس.

الحلبي، إحسان محمود (2000). *المدخل إلى الاقتصاد المنزلي*. جدة: مكتبة دار جدة .

حميد، سلمى مجيد (2014). فاعلية نموذج التعلم التوليدي في تحصيل طالبات الصف الرابع الإعدادي في مادة التاريخ. *مجلة جامعة ديالى، كلية التربية للعلوم الإنسانية*، (63)، 342– 372.

حميد، شادي عبد الحافظ (2022). فاعلية استخدام نموذج التعلم التوليدي في تنمية مهارات التنظيم الذاتي في مادة الدراسات الاجتماعية لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في مدينة غزة. *مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للآداب والدراسات التربوية والنفسية، 2*(4)، 1 – 18.

الخليفة، حسن جعفر ومطاوع، ضياء الدين (2015). *استراتيجيات التدريس الفعال*. الدمام: مكتبة المتنبي.

الربابعة، فاطمة عيسى عبد الرحمن (2020). فاعلية استراتيجية هوكنز في اكتساب المفاهيم العلمية وتنمية مهارات التفكير التوليدي في مادة العلوم لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن. *مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، 4*(9)، 72 – 93.

زهران، حامد عبد السلام (2003). *دراسات في الصحة النفسية*. القاهرة: عالم الكتب.

الزهراني، على محمد (2018). فاعلية تدريس وحدة في الرياضيات قائمة على نموذج التعلم التوليدي في تنمية التحصيل لدى طلاب الصف الثاني المتوسط. *مجلة كلية التربية، 34* (9)، 162 – 185.

سعادة، جودت احمد (2018). *استراتيجيات التدريس المعاصرة. عمان: دار الموهبة للنشر والتوزيع والطباعة*

سلمان، سماح (2012). أثر استخدام نموذج التعلم التوليدي في تنمية التفكير الاستدلالي والتحصيل في مادة الكيمياء لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمكة المكرمة. [رسالة ماجستير]، جامعة أم القرى.

سليمان، سميحة محمد سعيد (2015). التعلم النشط (فلسفته – استراتيجياته – تطبيقاته – تقويم نواتجه) جدة: قصر السبيل.

شحاتة، حسن والنجار، زينب (2011). معجم *المصطلحات التربوية والنفسية*.القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

شقير، زينب محمود(2009). *علم النفس الاجتماعي والمشكلات الاجتماعية للفرد والمجتمع*. القاهرة: دار الفكر العربي.

الشمري، عبد بن جابر (2018) فاعلية استخدام نموذج التعلم التوليدي في تنمية بعض العمليات الرياضية ودافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية منخفضي التحصيل، *المجلة التربوية، كلية التربية، سوهاج، 52* (52) 131 -165.

شمس الدين، تماضر (2017) *فاعلية استراتيجية تدريس مطورة وفق النظرية البنائية الاجتماعية في تنمية مهارتي الحوار والإنصات لدى طالبات الصف العاشر الأساسي بمبحث التربية الإسلامية في ضوء دافعيتهن نحو التعلم في الأردن*. [رسالة دكتوراه]، الجامعة الأردنية.

الشنقيطي، أمامة محمد (2022). أثر استخدام حقيبة تعليمية قائمة على استراتيجية التعليم التوليدي في تنمية الفهم القرائي والتفكير التأملي لدى طالبات المرحلة المتوسطة. *مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية*، (26)، 243 – 269.

صالح مدحت محمد حسين (2009) أثر استخدام نموذج التعلم التوليدي في تنمية بعض عمليات العلم والتحصيل في مادة الفيزياء لدى طلاب الصف الأول ثانوي بالمملكة العربية السعودية. *المؤتمر*

العلمي الحادي والعشرون " تطوير المناهج الدراسية بين الأصالة والمعاصرة – مصر" ، 314–373.

فتح الله، مندور عبد السلام (2011). فاعلية نموذج أبعاد التعلم لمارزانو في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في العلوم وعادات العقل لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدينة عنيزة بالمملكة العربية السعودية. *المجلة التربوية، 25*(98)، 146– 199.

عبد القادر، سامية (2006). *الاقتصاد المنزلي*. عمان، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع .

عبد الله، تهاني عبد الرحيم(2023). فاعلية إستراتيجية التعلم التوليدي في تنمية مهارة حل المشكلات الرياضية لدى طلبة الصف السادس الأساسي في مديرية نابلس. *مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للآداب والدراسات التربوية والنفسية، 3*(9)، 25 – 45 .

العتيبي، أنجود عبيد نوار(2020). فاعلية استراتيجية الدمج بين التعلم التوليدي وخرائط المفاهيم في تنمية المهارات النحوية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمحافظة الطائف. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، 4*(18)، 17– 45.

العتيبي، أيوب محمد صويلح(2023). الاتجاهات نحو الإحصاء وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى طلبة الدراسات العليا في تخصص القياس والتقويم بجامعة أم القرى. *المجلة العربية للقياس والتقويم، 4*(8).

العتيبي، سلطانة مسحل (2020). فاعلية استخدام نموذج التعلم التوليدي في تنمية التحصيل وبقاء أثر التعلم والاتجاه نحو مادة العلوم لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الطائف. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، 4*(8)، 43 – 70.

العدوان، ليندا أحمد، الرواضية، صالح محمد (2023). فاعلية أنموذج التعلم التوليدي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات مادة تخريج الحديث ودراسة الأسانيد في كلية الشريعة بالجامعة الأردنية، . *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 12*(1)، 54 – 71 .

عطية، محسن على (2009). *الجودة الشاملة والجديد في التدريس*. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

عفانة، عزو إسماعيل والجيش، يوسف (2009). *التدريس والتعلم بالدماغ ذي الجانبين* . عمان، الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

علام، ياسر عبد الله علي السيد. (2021). استخدام نموذج التعلم التوليدي لتنمية المفاهيم الصرفية وبعض مهارات التفكير التحليلي لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية. *مجلة البحوث* (5)، 317- 352.

عمران، تغريد (2002). فاعلية التدريس باستخدام استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مستويات أداء تلميذات المرحلة الإعدادية واتجاهاتهن نحو مادة التربية الأسرية. *المؤتمر العلمي الرابع عشر " مناهج التعليم في ضوء مفهوم الأداء "، مصر*، 499 – 560 .

عيسى، ماجد محمد عثمان (2015). أثر التدريب على استخدام استراتيجيتين من استراتيجيات التعلم التوليدي في الفهم السمعي والاستماع الإستراتيجي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي. *مجلة كلية التربية، جامعة طنطا*، (58)، 181-243.

الغرايبة، سالم على (2009). *مهارات التفكير وأساليب التعلم*. الرياض: دار الزهراء.

الفسفوس، أحمد رياض وريان، عادل عطية (2020). أثر استخدام استراتيجية قائمة على الدمج بين التساؤل الذاتي والأشكال التوضيحية في تنمية مهارات التفكير التوليدي واكتساب المفاهيم الرياضية لدى طلبة الصف العاشر. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية*، *11*(32)، 248- 263.

قطيشات، تيسير علي والخصبة، نورا سالم (2020). أثر تدريس العلوم باستخدام أدلة مطورة وفق نموذج البنائي في تحسين التعلم التوليدي في مبحث العلوم لدى طالبات الصف السادس الأساسي. *مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات*، (4)، 86 – 11.

كوجك، كوثر (2006). *اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس ط.6*. القاهرة: دار النهضة العربية.

اللقاني، احمد وعلى، الجمل (2003). *معجم المصطلحات التربوية المعاصرة في المناهج وطرائق التدريس*. عمان، الأردن: دار عالم الكتب للنشر والتوزيع

محمود، صلاح الدين عرفة (2006). *تفكير بلا حدود رؤى تربوية معاصرة في تعليم التفكير وتعلمه*. القاهرة: عالم الكتب.

المعايطة، خليل عبد الرحمن (2010). *علم النفس الاجتماعي ط.3*. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

ملحم، سامي محمد (2005). *القياس والتقويم في التربية وعلم النفس*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

النجدي، أحمد عبد الرحمن وراشد، علي وعبد الهادي، منى(2002). *المدخل إلى تدريس العلوم. الكتاب الرابع، سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس*. القاهرة: دار الفكر العربي .

الكعبي، ياسر عبد الواحد حميد (2011). *أثر استراتيجية التعلم التوليدي في تحصيل مادة الجغرافية والتفكير التأملي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي*. [رسالة ماجستير]، كلية التربية، ابن رشد.

Abu Kudiri, B. (2016). *The effect of learning on generative learning strategy in achievement and preservation in chemistry among ninth grade students in Al-Mazar Al-Janoubi Schools.* Unpublished Master Thesis, Mu'tah University, Karak, Jordan.

Afaneh, E. (2008). *Teaching and learning with the brain on both sides*. Gaza: Afaq library.

Atsuwe, B.A & Anyebe, E.N. (2016). Effect of Generative Instructional Strategy on Senior Secondary School Students' Performance in Otukpo Local Government Area of Benue State. International Journal for Social Studies, 2 (5), 40- 48.

Dawood, T. (2018). The impact of the generative learning strategy in the biology achievement and their systematic thinking among second grade students. *Journal of Educational and Psychological Research, 1*(56), 247-268.

Dianti, A, Yensy, N, A., & Rusdi, R. (2021). Improvement of student mathematics learning outcome on polyhedra topic by applying generative learning model in the class. *In Journal of Physics: Conference Series* , (1), 1-8.

Griff, .J.Mc. (2000). *Using Wrtten Summaries as agenerative learning to increase comprehension of science text*. college of Education, the Pennsylvania state University.

kural, M. & sabri, M. (2012). An Investigation of the Effects of Teaching Based on Generative Learning Model on Secondary School Students Conceptual Change About Single-slit Diffraction, Necatibey Faculty of Education. *Journal of Science and Mathematics Education, 6*(1), 338-375

Kusairi, K., Syaiful, S., & Haryanto, H.(2020).Generative Learning Model in Mathematics: A Solution to Improve Problem Solving and Creative Thinking Skill. *Indonesian Journal of Science and Mathematics Education*, 3(3), 254-261.

Lee, H.W. (2008). *The effects of generative learning strategy prompts and Metacognitive feedback on learners' self- regulation, generation process, and achievement*. The Pennsylvania State University, U.S.A.

Lee, H, Lim, K. & Grabowski, B. (2016). Generative learning strategies and Metacognitive feedback to facilitate comprehension of complex science topics and self-regulation. *Journal of educational multimedia and hypermedia, 18*(1), 5-25.